ومنفعته ضبط المعاملات وحفظ الأموال وقضاء الديون وقسمة المواريث والتركات وضبط ارتفاعات المماليك وغير ذلك .

ويحتاج إليه في العلوم الفكلية وفي المساحة والطب وقيل يحتاج إليه في جميع العلوم بالجملة ولا يستغني عنه ملك ولا عالم ولا سوقة وزاد شرفا بقوله - سبحانه وتعالى - : (وكفى بنا حسابين) .

وبقوله تعالى : (ولتعلموا عدد السنين والحساب) .

وقوله تعالى : (فاسئل العادين) .

ولذلك ألف فيه الناس كثيرا وتداولوه في الأمصار بالتعليم للولدان .

ومن أحسن التعليم عند الحكماء الابتداء به لأنه معارف متضحة وبراهينه منتظمة فينشأ عنه في الغالب عقل مضيء يدل على الصواب وقد يقال إن من أخذ نفسه بتعلم الحساب أول أمره يغلب عليه الصدق لما في الحساب من صحة المباني ومنافسة النفس فيصير له ذلك خلقا ويتعود الصدق ويلازمه مذهبا .

وهو مستغلق على المبتدئ إذا كان من طريق البرهان وهذا شأن علوم التعاليم لأن مسائلها وأعمالها واضحة وإذا قصد شرحها وهو التعليل في تلك الأعمال ظهر من العسر على الفهم مالا يوجد في أعمال المسائل .

وهو فرع علم العدد المسمى بالأرتماطيقي وله فروع أوردها صاحب (مفتاح السعادة) بعد أن جعل علم العدد أصلا وعلم الحساب مرادفا له مع كونه (2 / 240) فرعا حيث قال : .

الشعبة الثامنة في فروع علم العدد وقد يسمى بعلم الحساب فعرفه بتعريف مغاير لتعريف علم العدد